

الفصل الأول

ترجمة الإمام الذهبي^(١)

أ - مولده ونشأته :

ولد الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي في كفرطنا من غوطة دمشق^(٢) من أسرة تركانية الأصل^(٣) ، كان جده عثمان نجاراً وظل أمياً . أما أبوه أحمد فقد عدل عن صنعة النجارة إلى صنعة الذهب المدقوق فبرع بها وسمي الذهبي . ورغب في الحديث فسمعه وطلبه .

كان مولد الإمام الذهبي سنة ثلاث وسبعين وست مئة ، واستجيز له أن يروي الحديث وهو طفل - على عدد من مشاهير علماء

(١) ملخصة عن د. صلاح الدين المنجد : عن (أعلام التاريخ والجغرافيا عند العرب)

١٠٤ - ١١٦ / دار الكتاب الجديد - بيروت .

(٢) محيي الدين مستو - مقدمة كتاب الكبائر .

(٣) تنتهي أسرته بالولاء إلى بني تميم وكانت تسكن مياقارقين من أشهر ديار بكر .